

اعتصم نحو 250 محتجا أمام كاتدرائية سان بول في وسط لندن اليوم الأحد، وتوعدوا بالبقاء في هذا الموقع لأجل غير مسمى، تعبيرا عن الغضب من رجال البنوك والسياسيين فيما يتعلق بالأزمة الاقتصادية العالمية.

وبدأت المجموعة التي استلهمت هذا الأسلوب من حركة (احتلوا وول ستريت) احتجاجها للتبديد بجشع الشركات والتفاوت الاقتصادي أمس السبت، عندما تجمع عدة آلاف في محاولة للسيطرة على المنطقة الواقعة أمام بورصة لندن.

وبعد إحباط صفوف من الشرطة لهذه المحاولة انتقلت المجموعة إلى الكاتدرائية الواقعة بجوار الساحة التي تضم بورصة لندن، حيث نصبوا نحو 70 خيمة واعتصموا هناك الليلة الماضية.

وقال البعض إنهم سيقون هناك لأطول فترة ممكنة. وقالت واحدة من المحتجين تدعى جين مكينتير "الناس يقولون إن صبرهم نفذ.. نريد ديمقراطية حقيقية وليست ديمقراطية قائمة على مصالح الشركات الكبرى والنظام المصرفي".

وكان احتجاج لندن واحدا بين سلسلة من الحركات المماثلة التي شهدتها مناطق مختلفة من العالم أمس، وكان أكبرها في روما، حيث اشتبك متظاهرون مع شرطة مكافحة الشغب.

وقال وزير الخارجية البريطاني وليام هيج إن لديه قدرا من التعاطف مع الناس الذين يشعرون باستياء من المشكلات الاقتصادية العالمية.

وصرح لتلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي): "لكن الاحتجاج لن يكون الحل.. الحل هو سيطرة الحكومات على ديونها وعجزها، يؤسفني القول إن الاحتجاج في الشوارع لن يحل المشكلة".

وقالت متحدثة باسم المحتجين إن شرطة لندن التي اتهمها المحتجون باستخدام القوة المفرطة أمس، خفت من وجودها في موقع الاعتصام اليوم، بناء على طلب من أحد رجال الدين بالكاتدرائية. وقالت الشرطة إنها ستتابع كيفية تطور الاحتجاجات ورفضت التعقيب على ما إذا كانت ستخذ أي إجراء لإزالة خيام الاعتصام.

ورغم أن احتجاج "احتلوا لندن" نال اهتماما إعلاميا فإنه أصغر بكثير من مظاهرات أخرى جرت في لندن في الآونة الأخيرة.

وشارك مئات الآلاف في تجمع نظمته النقابات العمالية في مارس، احتجاجا على إجراءات التقشف التي اتخذتها الحكومة الائتلافية، في حين شارك آلاف الطلبة في الاحتجاجات على خطط لرفع رسوم الدراسة الجامعية في العام الماضي. وانتهت تلك المظاهرات بأحداث فوضى وعنف.

ومضى هيج يقول "نؤيد حق التظاهر السلمي.. من المهم للغاية أن تظل هذه الاحتجاجات سلمية." وتعرش الاقتصاد البريطاني العام الماضي وتوقع خبراء اقتصاد نمو ضعيفا في العام القادم بينما ارتفعت البطالة ليصل عدد العاطلين إلى 2.57 مليون وهو أعلى مستوى منذ عام 1994 .

ويعتقد الكثير من المواطنين البريطانيين أن كبار مسؤولي البنوك التي سببت الأزمة الاقتصادية ما زالوا يحصلون على رواتبهم الضخمة والحوافز بينما يعانون هم من تجميد الأجور وخفض المزايا إلى جانب ارتفاع معدلات التضخم والضرائب

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 16/10/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com